وقد أطال الحافظ ابن عساكر ترجمته ولم يؤرخ وفاته وإنما ذكرته ههنا تقريبا والله أعلم .

(ثم دخلت سنة أربعين ومائتين) .

فيها عدا أهل حمص على عاملهم أبي الغيث موسى بن إبراهيم الرافقي لأنه قتل رجلا من أشرافهم فتلوا جماعة من أصحابه وأخرجوه من بين أظهرهم فبعث إليهم المتوكل أميرا عليهم وقال للسفير معه إن قبلوه وإلا فأعلمني فقبلوه فعمل معهم فيهم الاعاجيب وأهانهم غاية الاهانة وفيها عزل المتوكل يحيى بن أكثم القاضي عن القضاء وصادره بما مبلغه ثمانون الف دينار وأخذ منه أراضي كثيرة في ارض البصرة وولى مكانه جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي على قضاء القضاة قال ابن جرير وفي المحرم منها توفي أحمد بن أبي دؤاد بعد ابنه بعشرين يوما .

(وهذه ترجمته) .

هو احمد بن أبي دؤاد واسمه الفرج وقيل دعمي والصحيح أن اسمه كنيته الايادي المعتزلي قال ابن خلكان في نسبه هو أبو عبدالله أحمد بن أبي دؤاد بن فرج بن جرير بن مالك بن عبدالله بن عباد بن سلام بن عبد هند بن عبد نجم بن مالك بن فيض بن متعه بن برجان بن دوس الهذلي بن أميه بن حذيفه بن زهير بن اياد بن أدبن معد بن عدنان قال الخطيب ولى ابن أبي دؤاد قضاء القضاة للممعتصم ثم للواثق وكان موصوفا بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الادب غير أنه أعلن بمذهب الجهمية وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن وأن الله لا يرى في الآخرة قال الصولى لم يكن بعد البرامكة أكرم منه ولولا ما وضع من نفسه من محبة المحنة لاجتمعت عليه الانس قالوا وكان مولده في سنة ستين ومائة وكان أسن من يحيى بن أكثم بعشرين سنة قال ولده هذا معه إلى العراق فاشتغل بالعلم وصحب هياج بن العلاء السلمى أحد أصحاب واصل بن عطاء فأخذ عنه الاعتزال وذكر أنه كان يصحب يحيى بن أكثم القاضي ويأخذ عنه العلم ثم سرد له ترجمة طويلة في كتاب الوفيات وقد امتدحه بعض الشعراء فقال .

... رسول الله والخلفاء منا ... ومنا أحمد بن أبي دؤاد ... .

فرد عليه بعض الشعراء فقال .

... فقل للفاهرين على نزار ... وهم في الارض سادات العباد ... رسول الله والخلفاء منا ... ونبرأ من دعى بني إياد ... وما منا إياد إذا أقرت ... بدعوة أحمد بن أبي دؤاد ... .

قال فلما بلغ أحمد بن دؤاد قال لو لا اني أكره العقوبة لعاقبت هذا الشاعر عقوبة